

## فاعلية استخدام أغاني الأطفال في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة

أ.د. سامية سامي عزيز  
 أستاذ الصحة العامة وصحة الطفل العقلية قسم الدراسات الطبية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس  
 د. إيناس محمود حامد  
 أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 نادية عبدالمجيد بيومي عبدالمجيد

### الخلاصة

**الهدف:** يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام أغاني الأطفال في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

**المنهج:** المنهج التجريبي.

**العينة:** بلغت عينة الدراسة ٢٢ مفردة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المستهدفين بالدمج في مدرسة سنان الابتدائية، ومدرسة الطبرى الابتدائية محافظة القاهرة، وتتراوح أعمارهم من (٧-١٢) سنة.

**الأدوات:** استمارة جمع البيانات إعداد الباحثة، مقياس سلوك التكيف الاجتماعي (عبدالعزیز الشخص).

**النتائج:** وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الخمسة على المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى النمو اللغوي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٤٤٥ أى أكبر من ٠,٠٥ أى لا توجد فروق وبناء على ذلك يتم رفض الفرض السابق. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو الأداء الوظيفي المستقل على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٢١ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس بمتوسط حسابي ١٩,٦ في مقابل ١٤,٧ لصالح المجموعة الضابطة. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو النشاط المهني الاقتصادي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,١٦٧ أى أكبر من ٠,٠٥، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٢.

### The Effectiveness of Using Children Songs in Social Adjustment among Children with Mild Mental Disability

**Aims:** The study aimed at identifying effectiveness extent of children songs usage in social adjustment for children with moderate mental retardation.

**Method:** Experimental methodology.

**Sample:** Sample consists of 22 subjects of children with moderate mental retardation who are exposed to integration in Sanan primary school and El- Tabary primary school, Cairo governorate, their age ranges between (7- 12) years.

**Tools:** A form of data collection, prepared by the researcher, scale of social adjustment behavior (Abd El- Aziz Al- Shakh).  
**Results:** there are statistically significant differences between pre and post measure on social adjustment scale and its five dimensions on experimental group in favor of post measure at abstract level that is less than 0.05, as a result, the previous hypothesis is rejected, there are no statistically significant differences between degrees averages of children between experimental group and control group in level of linguistic development on social abstract level 0.445 that is more than 0.05, meaning that there are no differences as a result the previous hypothesis is rejected, there are statistically significant differences between degrees averages of children between experimental group and control group in level of independent occupational performance on scale of social adjustment after applying the program at abstract level of 0.045 as a result the previous hypothesis was rejected in favor of experimental group after post measure. there are statistically significant differences between degrees averages of children between experimental group and control group in level of family roles performance development on scale of social adjustment after applying the program, at abstract level of 0.021, as a result the previous hypothesis was rejected in favor of experimental group after measuring by arithmetic mean 19.6 for 14.7 in favor of control group, there are no statistically significant differences between degrees averages of children between experimental group and control group in level of economical scale after applying the program at abstract level of 0.167, that is more than 0.05, there are statistically significant differences between degrees averages scale of social adjustment after applying the program ay abstract level of 0.02.

الخاصة بفتة الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة، ودراسة فئة هامة من فئات المجتمع التي لا يجب أن تكون بمعزل أبداً عن باقي فئات المجتمع، والتوضيح الأكثر والأدق لكيفية تحقيق التكيف الاجتماعي من خلال استخدام أغاني الأطفال.

٢. تحاول هذه الدراسة أن تسهم في توضيح ضرورة الاهتمام بالمضمون المقدم للأطفال من خلال أغاني الأطفال.

٣. أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة، حيث تزايد عددهم في الأونة الأخيرة.

٤. تحقيق الدمج في المدارس، ومساعدة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على التكيف الاجتماعي بطريقة سهلة، من خلال مجموعة من الأغاني التي تساهم في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل بوجه عام والطفل المعاق ذهنياً إعاقة بسيطة بوجه خاص.

#### أهداف الدراسة:

١. التعرف على نوع واستخدام عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة لأغاني الأطفال.
٢. تحديد العلاقة بين تعرض هؤلاء الأطفال لأغاني الأطفال ومدى تكيفهم الاجتماع.
٣. التعرف على تأثير استخدام أغاني الأطفال في أبعاد التكيف الاجتماعي للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.
٤. الوقوف على أبعاد التكيف الاجتماعي الأكثر استجابة لأغاني الأطفال المقدمة.
٥. تحديد دوافع استخدام الأطفال لأغاني الأطفال.

#### فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية قبل وبعد القياس على مقياس السلوك التكيفي.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو الأداء الوظيفي المستقل على مقياس السلوك التكيفي بعد تطبيق البرنامج.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس السلوك التكيفي بعد تطبيق البرنامج.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التكيفي بعد تطبيق البرنامج.

#### الاطار النظري:

نظرية الغرس الثقافي: تنص النظرية على "أن مداومة التعرض للتلفزيون (ولفترة طويلة ومنظمة) تنمي لدى المشاهد اعتقاد بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون؛ إنما هو صورة للعالم الواقعي الذي يحياه". (جيهان رشتي، ١٩٧٨) وخلصت النظرية إلى أن الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة Heavy Viewers يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة وفي الحياة. (Gerbner, 1986)

ومن خلال تطبيق هذه النظرية على مشكلة الدراسة نرصد مدى تأثير الأغاني المرئية المقدمة مع كثيف مشاهدة والتكرار على الأطفال، كما نستطيع أن نرصد القضايا التي تعالجها أغاني الأطفال، وإبراز مضامينها وتأثيراتها في ضوء نظرية الغرس، على التكيف الاجتماعي للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة.

#### مصطلحات الدراسة:

- ٢١ أغاني الأطفال: هي مجموعة من الكلمات سهلة النطق سريعة الحفظ تنظم على وزن وإيقاع خاص وتصلح لأن تؤدي فردياً وجماعياً من خلال مجموعة نغمات موسيقية مصاحبة وبعض الحركات إن لزم الأمر.
- ٢٢ التكيف الاجتماعي: قدرة الفرد على التعامل بطريقة سهلة مع المجتمع المحيط به ومع ذاته في الحد الذي تسمح به قدراته ووفقاً لسنه مما يجعله يستطيع العيش سليماً.
- ٢٣ الإعاقة الذهنية: إصابة عقلية تد أو تقل بشكل كبير من أنشطة الفرد في واحدة أو أكثر من المهارات الحياتية، وقد تكون هذه الإصابة خلقية أي يولد بها الفرد أو تكون نتيجة حادث ما تعرض له الفرد.

#### حدود الدراسة:

- ٢٤ الحدود المكانية: مدرسة سنان الابتدائية، دارة الزيتون التعليمية، ومدرسة الطبرى الابتدائية إدارة مصر الجديدة التعليمية، محافظة القاهرة.
- ٢٥ الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

في إطار ما يحيط بنا في عالم اليوم بين تكنولوجيا متقدمة ومعارف متنوعة ومتضخمة وسماوات مفتوحة ووسائل اتصال فعالة ومؤثرة ومتنوعة، لم يعد طفل اليوم مجرد كائن صغير، بل أصبح له خبراته وثقافته التي رغم محدوديتها وبساطتها وتلقائيتها أحياناً، إلا أنها مؤثرة وفعالة في حياته الحالية والمستقبلية (على السيد طنش، ١٩٩٥). ومن غير المقبول أن نستثني من اهتمامنا بالطفولة ذوى الاحتياجات الخاصة منهم، إن قلة الوعى بحقيقة وحقوق هذه الفئة تحمل الإعلام مسؤولية كبرى وفريدة وذلك بوجود تعرف المجتمع عليها لإذابة الحاجز النفسى بينه وبين هذه الفئة وبخاصة ذوى الإعاقة الذهنية منها، حيث يلقى الضوء عليهم؛ من خلال برامج تقدم عنهم، أو برامج توجه لهم؛ لنقدم ما يشبع احتياجاتهم ضمن ما يقدم للجمهور أو بتخصيص برامج مخصصة لهم. ولأن الأغنية هي الأسلوب الأقرب للنفس البشرية؛ وهي النافذة للتعبير عن الذات في أسعد اللحظات أو أخرجها؛ فقد اخترت أن تكون أغنية الطفل هي وسيلتي لكسر الحواجز بين الطفل المعاق ذهنياً والمجتمع كي نصل به للحد الأقصى من القبول والدمج في المجتمع؛ فدمج هذه الفئة والمجتمع يعد مؤشر على تقدمه لنخفف عنه وأسرته ما يتحمل من أعباء حيث أنه يمر بخبرات متكررة من الفشل بسبب نقص قدراته العقلية فهو يعجز عن مسابرة زملائه في مجال التعليم العادي، ولا يلاقي في المدرسة العادية سوى الفشل، فيصاب بالإحباط ويشعر بالعجز والدونية، كما لا يستطيع القيام بالأعمال التي يقوم بها أقرانه من العاديين في مثل سنه ويعتمد على الآخرين في تصريف شؤونه. (علا عبد الباقي، ٢٠٠٠)

ويعتبر مجال رعاية المعاقين ذهنياً من المجالات الهامة التي تستخدم فيها أساليب تعديل السلوك بشكل أساسي لإكساب هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة للسلوك التكيفي وكذلك في معالجة السلوكيات... غير المناسبة، سواء تلك الأساليب التي تعمل على تقوية ظهور أشكال السلوك المرغوب فيها وتثبيتها، وتشجيع ظهورها باستمرار، أو تلك الأساليب التي تعمل على إضعاف ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها.

#### مشكلة الدراسة:

يعتبر الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة جزءاً أساسياً من نسيج المجتمع، فهم يمثلون من ١٠-١٢% من مجموع أفراد المجتمع وفق الإحصائيات الدولية؛ وبالتالي فإن العناية بهم وتوفير سبل الرعاية المناسبة لهم يعد حقاً وواجباً تفرضه القيم الدينية، والأخلاقية، والإنسانية؛ بل والسياسات والنظم الاجتماعية والاقتصادية أيضاً. (عبد العزيز الشخص، ٢٠١١) وتعتبر الإعاقة العقلية مشكلة إنسانية واجتماعية، وأسرية وطبية وتربوية جديرة بالاهتمام والدراسة والوقاية، ومن ثم يقتضي الأمر التعاون بين الأجهزة المختلفة لحل هذه المشكلة. (عبد الرحمن عيسوي، ١٩٩٧)

وهناك بعض المحاولات التي انتهت العديد من الدول نحو الدمج، ففي الولايات المتحدة الأمريكية بدأ الاهتمام بقضية دمج المعاقين مع العاديين منذ عام ١٩٦٠، ومن بين الأسباب المعقولة لعملية الدمج اعتبار الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أفراد بالمجتمع لهم نفس حقوق العاديين وخاصة حقهم مع قرنائهم العاديين في الفصول الدراسية النظامية، حيث كفل الدستور الأمريكي التعليم حقاً مندياً لكل طفل. (إيمان كاشف، ٢٠٠٨) والسلوك التكيفي يعني قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والتي تبدو في ثلاثة أشكال:

١. المهارات الاستقلالية والتي تعنى قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح حسب العمر الزمني للفرد.
٢. تحمل المسؤولية الشخصية والتي تعنى قدرة الفرد على القيام بكل ما يتعلق بأمره الشخصية والنجاح فيها، واتخاذ القرار المناسب فيها.
٣. تحمل المسؤولية الاجتماعية وتعنى قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية وتعنى قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح وتحمل المسؤولية المترتبة على قيامه بتلك الأمور، كما تعنى النضج الاجتماعي والانفعالي عند اتخاذ القرار المناسب. (فاروق الروسان، ٢٠٠٠) ويمكن تغيير سلوك الشخص المعاق عقلياً بشكل إيجابي عن طريق أساليب تعديل السلوك وذلك وفقاً للتوقعات الاجتماعية والمعايير. (رمضان القذافي، ١٩٩٦)

ويعتبر مجال رعاية المعاقين عقلياً من المجالات الهامة التي تستخدم فيها أساليب تعديل السلوك بشكل أساسي لإكساب هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة للسلوك التكيفي، وكذلك معالجة السلوكيات غير المناسبة. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٧)

#### أهمية الدراسة:

١. يمكن لهذه الدراسة (على حد علم الباحثة) سد فجوة الدراسات الإعلامية الحديثة

٢٤ الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على فاعلية استخدام أغاني الأطفال في التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة نيهال كمال إبراهيم علي (٢٠١٤) بعنوان "فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تنمية الوعي ببعض المفردات البيئية وتحسين التوافق لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"، تهدف الدراسة إلى تنمية الوعي لبعض المفردات البيئية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وتحسين التوافق لهم، واستخدمت فيها الباحثة المنهج شبه التجريبي واشتملت عينة الدراسة على ١٥ طفلا وطفلة من الأطفال المعوقين عقليا وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٢) سنة ويعمر عقلي من (٤-٦) سنوات من مدرسة التربية الفكرية بالدفق واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعوق عقليا على الاضطرابات السلوكية (تصميم الباحثة) ومقياس المفردات البيئية المرسوم بالشكل الكارتوني (رسم وتصميم الباحثة)، وقد جاءت النتائج لصالح الاختبارات البعدية في فاعلية الأنشطة الفنية في تنمية الوعي لبعض المفردات البيئية وتحسين التوافق لدى الأطفال المعوقين عقليا.
  ٢. دراسة أماني حسن إبراهيم حسن (٢٠١٣) بعنوان "تأثير التعرض للأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحدين". تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام الأغاني لزيادة تنمية التواصل اللغوي وتحسين التواصل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد، مما قد يؤثر إيجابيا في بعض المظاهر السلوكية الأخرى لديهم، وهو ما قد يعكس بوجه عام على نضجهم الاجتماعي، مما قد يساعد في الانخراط مع أفراد الأسرة أولا، ومن ثم أفراد المجتمع ويسهل على والديهم التعامل معهم بشكل سليم وتعديل سلوكياتهم بقدر الإمكان. وما تأثير التعرض للأغاني في تنمية بعض مهارات التواصل لدى التوحدين، وما مدى انعكاس ذلك على تواصلهم اللغوي والاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيا عند مستوى ٠,٥٠، بين متوسط رتب درجات القياسين القبلي والبعدى في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوي لدى عينة الدراسة من الأطفال التوحدين، وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى في جميع الأبعاد.
  ٣. دراسة إبراهيم رجب عباس إبراهيم (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية برنامج باستخدام التعلم التعاوني في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة". هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات السلوك التكيفي من خلال تصميم برنامج باستخدام التعلم التعاوني للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتطبيقه على عينة من ١٠ تلاميذ من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، وأعمارهم الزمنية من (٦-١٢) عاما بالمرحلة الابتدائية، ١٥ تلميذا، وتلميذة من التلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية، نوع الدراسة تجريبية، واستخدمت مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عبدالعزیز الشخص، ٢٠٠٦) ومقياس السلوك التكيفي للأطفال وهي (عبدالعزیز الشخص، ١٩٩٨) وأشارت النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تحسين مهارات السلوك التكيفي للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
  ٤. دراسة هبه حسن حسن إبراهيم (٢٠١٢) بعنوان "برنامج مقترح لتوظيف القصة الموسيقية في إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار". تهدف الدراسة إلى توظيف القصة الموسيقية في إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار بشكل جيد، استخدمت فيها الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة استمارة استطلاع رأى لاختيار عناصر ثقافة الحوار الملائمة للطفل لإعداد الباحثة، اختبار رسم الرجل لتثبيت الذكاء، بطاقة ملاحظة السلوك الثقافي لطفل الروضة إعداد الباحثة، برنامج لتوظيف القصة الموسيقية في إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار إعداد الباحثة. وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى في مقياس ثقافة الحوار، وبطاقة ملاحظة السلوك الثقافي لطفل الروضة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى في مقياس ثقافة الحوار.
  ٥. دراسة دميانة صلاح داود حنا (٢٠١٢) بعنوان فاعلية برنامج للقصة الموسيقية الحركية في تعديل بعض سلوكيات الطفل المشككة في رياض الأطفال في ضوء استراتيجيات التعلم التعاوني. تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية لتعديل بعض السلوكيات المشككة في رياض الأطفال في ضوء
- استراتيجيات التعلم التعاوني، وقياس مدى تأثير البرنامج المقترح في تعديل السلوكيات المشككة لدى طفل الروضة، تكونت العينة من ٣٦ طفلا من أطفال الروضة. تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات من روضة الطفل السعيد بالزقازيق، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية، وكانت أدوات الدراسة اختبار جوادانف هاريس للذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة المصرية، ومقياس السلوك التوافقي. وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى في القياسين القبلي والبعدى في سلوك الإطواء لصالح القياس البعدى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في القياسين القبلي والبعدى في سلوك النشاط الزائد لصالح القياس البعدى.
٦. دراسة صبحي الشرفاوى ورامى نجيب حداد وعزيز ماضى (٢٠١٢) بعنوان دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة. تهدف الدراسة إلى قياس مدى إمكانية إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التربوية الجديدة والمصطلحات العلمية من خلال الأغنية، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي وقاموا بإعداد اختبارين أحدهما قبلي والآخر بعدي وقياس أداء المجموعة التجريبية القبليّة والبعدية من خلال عشر جلسات تعليمية للأطفال، ويشمل تعليم الأطفال عشر أغاني مختلفة المواضيع تتناسب من حيث الكلمات واللحن والأهداف مع مجموعة من أطفال رياض الأطفال وقياس أثرها في إكسابهم مفاهيم جديدة، أظهرت النتائج أن القياسات فاعلية الأغاني المتكررة في مساعدة الأطفال على اكتساب مفاهيم وفي زمن قياسي. وعدم وجود ارتباط بين السلوك التكيفي والعمر، وكذلك أن عدد الطالبات المصنفات كمتخلفات عقليا حقيقيا أكبر عددا من الذكور.
  ٧. دراسة فينجيان وستار (٢٠١٠) Starr & Finningan بعنوان "زيادة الاستجابات الاجتماعية لدى طفل التوحد- مقارنة بين التدخل الموسيقي وغير الموسيقي" استهدفت الدراسة معرفة أثر استخدام التدخل الموسيقي على الاستجابة الاجتماعية لطفل يعاني من اضطراب التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة، يبلغ من العمر ثلاثة أعوام وستة أشهر. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الكارز لتشخيص التوحد، واستمارة ملاحظة، مقياس مولين للتعليم المبكر وتوصلت نتائج إلى أن التدخل الموسيقي له تأثير أكثر فاعلية عن التدخل غير الموسيقي في زيادة الاستجابة الاجتماعية لدى طفل التوحد المتمثلة في التواصل البصري والتقليد.
  ٨. دراسة عبدالله بن عثمان بن صالح الغامدي (٢٠١٠) بعنوان "فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب في تنمية بعض المفاهيم قبل الأكاديمية في الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتعديل سلوكهم التكيفي". تهدف الدراسة إلى تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات إلى جانب تحسين السلوك التكيفي من خلال تصميم برنامج تدريبي للتدخل المبكر باستخدام الحاسوب، للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من ٢٠ طفلا مستخدما المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة، وقد استخدم الباحث استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحث) ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي (إعداد عبدالعزیز الشخص ٢٠٠٦)، ومقياس السلوك التكيفي (إعداد عبدالعزیز الشخص ١٩٩٨)، وأشارت النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة في تنمية بعض المفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات (مفاهيم ما قبل العدد ومنها: كبير وصغير وقليل، طويل وقصير، يمين وشمال، فوق وتحت، قريب وبعيد، بداية ونهاية، أمام وخلف، داخل وخارج، مهام التصنيف إلى جانب فاعلية البرنامج في تحسين السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.
  ٩. دراسة كوى يفن (Chou, Yi-fen 2008) بعنوان "تأثير كل من التدخل العلاجي الموسيقي والتدخل بواسطة الأقران على استجابات التواصل الاجتماعي للأطفال اضطراب طيف التوحد" تهدف الدراسة التعرف على تأثير كل من التدخل العلاجي الموسيقي والتدخل بواسطة الأقران على استجابات التواصل الاجتماعي للأطفال اضطراب طيف التوحد، العينة: طفلان مصابان بالتوحد، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة ليلاحظ أثر التدخل العلاجي بالموسيقى والتدخل العلاجي غير الموسيقي على عينة الدراسة. نتائج الدراسة: إن التدخل بالموسيقى أو غير الموسيقى بإمكانه زيادة واحدة من سلوكيات التواصل الاجتماعي لدى أطفال التوحد، وهي تقليد

من الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة المستهدفين بالدمج في مدرسة سنان الابتدائية بإدارة الزيتون التعليمية، ومدرسة الطيرى الابتدائية إدارة مصر الجديدة بمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية تتكون من ١١ طفلاً وطفلة، والثانية مجموعة ضابطة ١١ طفلاً وطفلة، أعمارهم بين (٧-١٢) سنة.

٢ الثانية عينة من أغاني الأطفال تم اختيارها بطريقة عمدية هي جدو على- ذهب الليل- ماء ماء- كوكي كا- أنا الفرخة- يا صحابي وصحباتي- شخبط شخبيط- قبل ما أنام- ماما زمنها جاية- سلام للنونو- الفار السنوق- حصلت لها كرش- (١-٢)- (٣)- خالويص- الساعة كم- بابا جاب لي بلونة- إشارة المرور- ودا مين- الممرضة- يا بابا سناني واوا- توتو توت- أ ب ت...- اللعبة- أبريق الشاي.

#### أدوات جمع البيانات:

- ٢ استبيان لجمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحثة).
- ٢ مقياس التكيف الاجتماعي (إعداد عبدالعزيز الشخص ١٩٩٨).
١. التعريف بالمقياس: مقياس السلوك التكيفي للأطفال- المعايير المصرية والسعودية- دليل المقياس، أ.د.عبدالعزیز الشخص، أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة والعميد الأسبق لكلية التربية- جامعة عين شمس.
٢. وصف المقياس: صمم هذا المقياس لقياس نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في الأعمار الزمنية من الخامسة وحتى العاشرة، ورغم ذلك فهناك بنود تصلح للأعمار الزمنية من الثالثة وحتى الثانية عشرة. ومن ثم يوفر المقياس قاعدة كافية لقياس سلوك الأطفال في مراحل الطفولة المختلفة (المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة) سواء كانوا عاديين أو غير عاديين. ويتكون المقياس من خمس مجموعات منفصلة من البنود يندرج كل منها تحت مجال معين يقيس الكفاءة في الأداء الوظيفي في ذلك المجال. ورغم اختلاف عدد البنود في كل مجموعة- حيث يصل في إحداها إلى ١٦ بنود بينما يصل في الآخر إلى ٣٠ بنود- إلا أن الطفل يمكن أن يحصل على درجة كلية واحدة في كل مجموعة- تقيس مجالاً معيناً من المجالات الخمسة- قدرها ٤٠ درجة. ويتضمن المقياس خمس مجالات:
- أ. مستوى النمو اللغوي.
- ب. الأداء الوظيفي المستقل.
- ج. أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية.
- د. النشاط المهني- الاقتصادي.
- هـ. الأداء الاجتماعي. (عبدالعزیز الشخص، ٢٠١٤)

#### المعالجة الإحصائية:

اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة Paired Samples t.Test والمسافة أو النسبة Interval Or Ratio واختبار مان ويتي Mann Whitney واختبار ويلكوسون Wilcoxon وتحليل التباين ذو البعد الواحد Anova باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

#### نتائج الدراسة:

٢ نتائج الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية قبل القياس وبعد القياس لمقياس التكيف الاجتماعي بين المجموعات، ولإختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ويلكوسون واستخراج المتوسطات والانحراف المعياري للمجموعات، كما يلي:

المقياس	التجريبية قبل (ن=١١)		التجريبية بعد (ن=١١)		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى النمو اللغوي	١٤,١٨	٧,٦٠	٢٠,٠٩	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٢٥
الأداء الوظيفي المستقل	١٣,٠٠	٧,٢١	٢٢,٢٧	٧,٤٤	٧,٤٤	٧,٤٤
أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية	١٢,٧٢	٥,٨٣	١٩,٦٣	٤,٣٦	٤,٣٦	٤,٣٦
النشاط المهني- الاقتصادي	١٢,٨١	٩,٣٠	١٩,٧٢	٨,٩٤	٨,٩٤	٨,٩٤
الأداء الاجتماعي	١٧,٢٧	٥,٩٠	٢١,٦٣	٨,١٦	٨,١٦	٨,١٦
الدرجة الكلية	٧٠,٣٦	٣٠,٤٧	١٠٥,٩٠	٢٩,١٧	٢٩,١٧	٢٩,١٧

بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى النمو اللغوي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخراج متوسطات الرتب والانحرافات المعيارية واختبار مان- وتي، كما يلي:

الإيماءات، أما بالنسبة للهدفين الآخرين وهما التواصل البصري والنطق فيمكن زيادتهم من خلال التدخل العلاجي غير الموسيقي عن التدخل العلاجي الموسيقي.

١٠. دراسة ليبي (٢٠٠٧) Libby, K. بعنوان تنمية مهارات الاتصال لدى الأطفال المعاقين عقلياً هدفت الدراسة إلى تدريب وتحسين القدرة على اكتساب القراءة من خلال الوعى الصوتي عن طريق الإدراك الحسى للتلاميذ المعاقين فكرياً، وبدأت الدراسة ببحث الأساليب التي تكمن وراء مشكلات القراءة لدى التلاميذ عينة الدراسة، كما أشارت الدراسة إلى وجود مشكلة كبيرة في عملية اكتشاف هذه المشكلات. ووضعت تلك الدراسة استراتيجيات حلول لهذه المشكلات منها تنمية الوعى الصوتي لدى التلاميذ، وكذلك دمج الأنشطة الخاصة بمهارات القراءة ضمن مختلف الأنشطة التعليمية المقدمة للتلاميذ عينة الدراسة، وكذلك تهيئة الجو التعليمي المناسب كي تساعد التلاميذ على اكتساب اللغة وقواعدها، وكذلك تدريب التلاميذ على الأنشطة المرتبطة باكتساب مهارات القراءة مثل مألئشياء، وربط الحروف بالأصوات، وتجميع الحروف في شكل كلمات.

١١. دراسة أمل حمدي دكاك (٢٠٠٨) بعنوان "قيم حقوق الطفل في أغاني الأطفال" هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الأغنية الموجهة للطفل وبيان تشبعها بمفاهيم حقوق الطفل، لما للأغنية من تأثير كبير في تعزيز القيم والاتجاهات في شخصية الطفل، يعتمد البحث على تحليل هذه القيم في سياق القيم الاجتماعية والثقافية الأخرى، اعتمدت الباحثة على تحليل مضمون الأغاني الموجهة من إذاعة دمشق إلى الطفل خلال دورة إذاعية عام ٢٠٠٧ في إذاعة البرنامج العام، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تؤكد ضعف القيم والاتجاهات ذات العلاقة بحقوق الطفل في الأغنية، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في بنية الأغنية ومضمونها.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بشكل كبير في معرفة المناهج المتبعة وكذلك المقاييس المستخدمة لقياس التكيف الاجتماعي، بالإضافة إلى الإفادة عن طريق النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، ودور أغنية الطفل وتأثيرها على الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي للأطفال عامة والطفل ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة بشكل خاص. والتأكيد على أهمية السلوك التكيفي كأداة لتشخيص قدرات المتخلفين عقلياً ومستوى مهاراتهم، وبالتالي تحديد نواحي القوة والضعف، وأهمية ذلك في رسم البرامج التأهيلية والتدريبية والعلاجية لهم، أن الأنشطة الجماعية والمتمثلة في نشاط (الغني- الموسيقي- القصصي- الدرامي- الحركي) قد أثبتت كفاءتها وفعاليتها في تعديل السلوكيات اللا توافقيه للمتخلفين ذهنياً.

#### نوع ونهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات التجريبية التي تعتمد على مجموعتين.

#### متغيرات الدراسة:

- ٢ المتغير المستقل: فاعلية أغاني الأطفال.
- ٢ المتغير التابع: التكيف الاجتماعي للأطفال عينة الدراسة.
- ٢ المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في المتغيرات الديموجرافية.

#### مجتمع الدراسة:

ويتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المدارس الخاضعة لنظام الدمج بمحافظة القاهرة ممن يقعون في سن (٧-١٢) سنة.

#### عينة الدراسة:

٢ الأولى بشرية تتكون من مجموعتين تجريبيتين متجانستين، مكونه من ٢٢ طفلاً وطفلة

جدول (١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات العينة التجريبية قبل القياس وبعد القياس لمقياس التكيف الاجتماعي بين المجموعات

المقياس	التجريبية قبل (ن=١١)		التجريبية بعد (ن=١١)		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى النمو اللغوي	١٤,١٨	٧,٦٠	٢٠,٠٩	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٢٥
الأداء الوظيفي المستقل	١٣,٠٠	٧,٢١	٢٢,٢٧	٧,٤٤	٧,٤٤	٧,٤٤
أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية	١٢,٧٢	٥,٨٣	١٩,٦٣	٤,٣٦	٤,٣٦	٤,٣٦
النشاط المهني- الاقتصادي	١٢,٨١	٩,٣٠	١٩,٧٢	٨,٩٤	٨,٩٤	٨,٩٤
الأداء الاجتماعي	١٧,٢٧	٥,٩٠	٢١,٦٣	٨,١٦	٨,١٦	٨,١٦
الدرجة الكلية	٧٠,٣٦	٣٠,٤٧	١٠٥,٩٠	٢٩,١٧	٢٩,١٧	٢٩,١٧

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التكيف الاجتماعي بأبعاده الخمسة على المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض.

٢ نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال

(فاعلية استخدام أغاني الأطفال في التكيف ...)

جدول (٢) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى النمو اللغوي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

مستوى النمو اللغوي	التجريبية بعد (ن=١١)		الضابطة (ن=١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمة U	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
٢٠,٠٩	٧,٢٥	١٧,٨١	٦,٠٦	١٢,٥٥	١١٥	٤٩	غير دالة		

توضح بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى النمو اللغوي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٤٤٥ أى أكبر من ٠,٠٥ أى لا توجد فروق وبناء على ذلك يتم رفض الفرض السابق.

جدول (٣) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو الأداء الوظيفي المستقل على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	التجريبية بعد (ن=١١)		الضابطة (ن=١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمة U	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
١٣,٠٠	٧,٢١	١٦,٤٥	٦,٠٦	١٤,٢٧	٩٦	٣٠	دالة ٠,٠٤٥		

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو الأداء الوظيفي المستقل على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة الضابطة بمتوسط حسابي ١٦,٤٥ في مقابل ١٣,٠٠ لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي.

جدول (٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	التجريبية بعد (ن=١١)		الضابطة (ن=١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمة U	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
١٩,٦٣	٤,٣٦	١٤,٧٢	٦,٠٣	١٤,٦٨	٩١,٥	٢٥,٥	دالة ٠,٠٢١		

توضح بيانات الجدول السابق ما يلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو أداء الأدوار الأسرية على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٢١ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس بمتوسط حسابي ١٩,٦ في مقابل ١٤,٧ لصالح المجموعة الضابطة.

جدول (٥) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو النشاط المهني الاقتصادي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	التجريبية بعد (ن=١١)		الضابطة (ن=١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمة U	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
١٩,٧٢	٨,٩٤	١٤,٩٠	٦,٩٠	١٣,٤١	١٠٥	٣٩,٥	غير دالة ٠,١٦٧		

توضح بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو النشاط المهني الاقتصادي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,١٦٧ أى أكبر من ٠,٠٥ وبناء على ذلك يتم رفض الفرض السابق، وبمكنا القول انه لا توجد فروق بين المجموع الضابطة وبين التجريبية بعد القياس.

الجدول (٦) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو الأداء الاجتماعي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	التجريبية بعد (ن=١١)		الضابطة (ن=١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمة U	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
٢١,٦٣	٨,١٦	١٦,٥٤	٥,٦٧	١٤,٢٧	٩٦	٣٠	دالة ٠,٠٤٥		

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى نمو الأداء الاجتماعي على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٤٥ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي بمتوسط حسابي ٢١,٦ في مقابل ١٦,٥٤ لصالح المجموعة الضابطة.

الجدول (٧) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج

مستوى الدلالة	التجريبية بعد (ن=١١)		الضابطة (ن=١١)		متوسط رتب التجريبية	متوسط رتب الضابطة	قيمة U	قيمة U الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
١٠٥,٩٠	٢٩,١٧	٧٩,٤٥	٢٣,٢٤	١٤,٧٣	٩١,٠٠	٢٥	دالة ٠,٠٢		

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، عند مستوى معنوية ٠,٠٢ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض السابق، لصالح المجموعة التجريبية بعد القياس البعدي بمتوسط حسابي ١٠٥,٩ في مقابل ٧٩,٤٥ لصالح المجموعة الضابطة.

جدول (٨) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس التكيف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج وفقا للنوع

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	الإناث (ن=٩)		الذكور (ن=١٣)		مقياس التكيف الاجتماعي
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٤٩٢	٢٠	٠,٤٨٩	٢٦,٢٠	٩١,٧٧	٣١,٩٦	٩٣,٣٠	

٤. إيمان فؤاد كاشف. التربية الخاصة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨، ص١٩.
٥. جيهان رشتي. الأسس العلمية لنظريات الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨، ص١٥٥ - ١٥٩.
٦. دميانة صلاح داود حنا: فاعلية برنامج للقصص الموسيقية الحركية في تعديل بعض سلوكيات الطفل المشككة في رياض الأطفال في ضوء استراتيجيات التعلم التعاوني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.
٧. رمضان محمد القذافي. رعاية المتخلفين ذهنياً، بدون ط، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٦، ص٣٤.
٨. صبحى الشرفاوى ورامى نجيب حداد وعزيز ماضى. "دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٩، العدد ٣، ٢٠١٢، ٤١١.
٩. عبدالرحمن عيسوي. سيكولوجية الإعاقة الجسمية والعقلية مع سبل العلاج والتأهيل، بدون ط، بيروت: دار الراتب الجامعية، ١٩٩٧، ص٥١.
١٠. عبدالعزيز السيد الشخص. مقياس السلوك التكيفي للأطفال المعايير المصرية السعودية دليل المقياس، ط٣، الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية، ص١٩، ٦٠، ٦١.
١١. عبدالعزيز الشخص. رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم (أفاق الواقع وتطلعات المستقبل) بحث منشور في المؤتمر السنوى السادس للإرشاد النفسى، القاهرة: جامعة عين شمس، الإرشاد النفسى وإرادة التغيير مصر بعد ٢٥ يناير، ٢٠١١، ص٥١.
١٢. عبدالله بن عثمان بن صالح الغامدي. فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب فى تنمية بعض المفاهيم قبل الأكاديمية فى الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتعديل سلوكهم التكيفي"، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
١٣. علا عبدالباقي إبراهيم. التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها، بدون ط، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٤.
١٤. على السيد طنش. "الدور التعاوني لبعض المؤسسات الحكومية والغير حكومية فى مجال ثقافة الطفل" سلسلة بحوث ودراسات المجلد الثالث عشر، القاهرة: المركز القومى لتقافة الطفل، ١٩٩٥، ص٩٩.
١٥. فاروق الروسان. الذكاء والسلوك التكيفي (الذكاء الاجتماعي)، الرياض: دار الزهراء، ٢٠٠٠، ص٥٦.
١٦. محمد عبدالحميد. البحث فى الدراسات الاعلامية، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٩٩.
١٧. محمد محروس الشناوى. التخلف العقلى الأسباب، التشخيص، البرامج، القاهرة: دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص٤١.
١٨. نيهال كمال إبراهيم علي. فاعلية برنامج مقترح للأشطة الفنية فى تنمية الوعي ببعض المفردات البيئية وتحسين التوافق لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"، قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.
١٩. هبه حسن حسن إبراهيم. برنامج مقترح لتوظيف القصص الموسيقية فى إكساب طفل الروضة بعض عناصر ثقافة الحوار، ٢٠١٢.
20. Beeman, Frank, R. . Ethnicity, Sex and Age as variables which influence the prevalence of Mild Mental Retardation. Diss. ABST. Inter. , Vol. 49, No.7 , (1989)
21. Chou, Yi- Fen: "The Effect of Music therapy and peer- mediated intervention on soci- communicative response of children with autism spectrum". A dissertation submitted impartial fulfillment to the requirements for the degree of Master of Music Education, University of Kansas, 2008.
22. Finningan, Emily& Starr, Elizabeth: "Increasing Social Responsiveness in a child with Autism: Acompaion of Music and non- Music

توضح بيانات الجدول السابق أظهر استخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والظابطة وفقا للنوع، حيث كانت قيمة (ت) ٠,٤٨٩ عند درجة حرية ٢٠ ومستوى معنوية ٠,٠٩٢، أى أكبر من ٠,٠٥ وبناء على ذلك يرفض قبل الفرض السابق أى لا يوجد فروق وفقا للنوع.

٢ الفرض التاسع: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والظابطة وفقا للسن، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإستخراج متوسطات الترتب والانحرافات المعيارية، اختبار One- Way Anova الذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والظابطة وفقا للسن

السن	العدد	المتوسط	قيمة ف	مستوى المعنوية
٧	٣	٦٢,٣٣	٢,١٣٦	٠,١٢١
٨	٥	٨٤,٠٠		
٩	٤	١٠,٤,٥٠		
١٠	٣	١٢٠,٠٠		
١٢	٧	٩٣,٦٣		

أظهرت بيانات الجدول السابق استخدام اختبار (ف) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال مقياس التكيف الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج والظابطة وفقا للسن، حيث كانت قيمة (ف) ٢,١٣ عند مستوى معنوية ٠,٠١٢١، وبذلك يقبل الفرض السابق بعدم وجود فروق مهما اختلفت أعمار المبحوثين.

#### توصيات الدراسة:

١. أن يأخذ بعض كتاب الأغنية على عاتقهم رسالة كتابة الأغنية الممنهجة التى من شأنها إكساب الطفل بشكل عام والطفل المعاق ذهنيا بشكل خاص المعارف والمهارات التى تحقق له أكبر قدر ممكن من التكيف الاجتماعى والذي يعد مؤشرا هاما فى تصنيف الإعاقة.
٢. أن يضم برنامج الدمج فى المدارس المستهدفة بالدمج بالإضافة لمدرسة التربية الخاصة والأخصائى الاجتماعى والأخصائى النفسى مدرس التربية الموسيقية والتربية الرياضية حيث أن الأنشطة الموسيقية تهيئ الروح والأنشطة الرياضية تهيئ الجسد.
٣. حث الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال على إنتاج أغاني تحمل مضامين ذات قيمة تؤثر إيجابيا على سلوكيات الأطفال بشكل عام وذوى الإعاقة الذهنية منهم بشكل خاص.
٤. ابتكار برامج منوعات خصيصا موجهة للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة تجمع بين الأغنية والتمثيلية أو الأغنية والحكاية تحمل مضامين وقيم تتعمق فى الوجدان وتؤثر على سلوك الطفل ويشارك فيها الطفل المعاق.
٥. زيادة الاعتماد على مقياس السلوك التكيفي فى عمليات تشخيص وتقييم ووضع الخطط عند إعداد الخطط التربوية الفردية للتلاميذ المعاقين ذهنيا.

#### الأبحاث المقترحة:

١. إجراء المزيد من البحوث العلمية حول فاعلية استخدام وسائل الإعلام المختلفة فى التكيف.
٢. الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية.
٣. أبحاث حول تأثير أغاني الأطفال فى التكيف الاجتماعى للأطفال ذوى الإعاقات الأخرى.
٤. عمل دراسة لمعرفة مدى امتلاك مدرسى التربية الخاصة لمهارات توظيف الأغاني فى المدارس المدمجة أو مدارس التربية الفكرية.

#### المراجع:

١. إبراهيم رجب عباس إبراهيم. فاعلية برنامج باستخدام التعلم التعاوني فى تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة دكتوراة الفلسفة فى التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.
٢. أماني حسن إبراهيم حسن. "تأثير التعرض للأغاني فى تنمية بعض مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠١٣.
٣. أمل حمدى دكاك. قيم حقوق الطفل فى أغاني الأطفال، إذاعة دمشق نموذجاً، مجلة دمشق عاصمة الثقافة العربية، ٢٠٠٨.

- intervention Autism**" Sage publication and the national autistic society, 2010, pp 321- 348.
23. Gerbner, Gross, Morgan and Signorielli (1986), **Living With TV: The dynamics of Cultivation Process: in Bryant& Zelman** (eds.), Perception in Media Effects (CA. : Sage), PP 17- 40.
24. Libby, K. Early Communication Skills for Children with Mental Retardation, **A guide for parents and professionals**, Woodbine hordes, (2007).



Visit us at:

[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

Contact us via:

[ChildhoodStudies\\_journal@hotmail.com](mailto:ChildhoodStudies_journal@hotmail.com)